بالكعبة التي عليها البناء المسنم المرخم في جوانبها الثلاثة الشرقي
والغربي واليماني وبعضها جاز الى سمت الشرقي لانا عليه وهو
شاذروان ايضا واما الحجارة الملاصقة لجانب الكعبة التي
تلي الحجر اي يكسر الحا فليست شاذروان لان موضعها من الكعبة
بل زيدت اسمع فيما مر نصر بحكم في الجانب الشرقي وهو جهة الباب
بان ما فيه شاذروان سوا الذي عليه بناء وغيره اذا تقرر ذلك
فقولهم في موازاة الشاذروان مبني على راي الرافعي كالامام انه
مختص بجهة الباب فيحترز به عن الجهتين الاخريين اما على انه
عام للجهات الثلاث فلا يحترز به عن شي وقد صرح بذلك الاذرعي
في قوته فقال وعرضه ذراع وهو مرتفع عن الارض قدر ثلثي
ذراع ولا يظهر عند الحجر الاسود كانهم تركوا رفعه لتهوين
الاستلام وقيل انه عمل بعد ذلك وعلى التقديرين ينبغي الاحتراز
عن مزاحمة الركن الاسود حالة الاستلام والمرور قبالة المرحم
جزء من البيت ثم قال فان قيل هل الشاذروان من جميع جوانب
البيت او من بعضها قلت ظاهر نقل المصنف وغيره انه
من جميع الجوانب قالوا وهو ظاهر في جميع جوانب البيت
الا عند الحجر الاسود وكلام امام الحرمين وغيره انه من
الركن الشامي الى الحجر الاسود وعلى هذا يحسن قول من
قال او مس الجدار في موازاة الشاذروان ليخرج مس
جدار لا شاذروان تحته فان مسه لا يضر اصلا اما
اذا قلنا انه محيط بالكعبة فلا يحسن ذلك ويكون مس
كل جزء منها حال المرور مانعا على المرجح الا الركنين اليمانيين
فانهما على القواعد وفاقا انتهى وتبعه في الخادم فقال عقب
قول

قول الرافعي او مس الجدار في موازاة الشاذروان قيل انما ياتي هذا على ما
سبق عنه ان الشاذروان من بعض جهات البيت لا من كلها
ليخرج مس جدار لا شاذروان تحته فان مسه لا يضر اما
اذا قلنا ما قاله الجمهور انه محيط بالكعبة فلا يحسن ذلك
ويكون مس كل جزء منها في حال المرور مانعا على المرجح
الا الركنين اليمانيين فانهما على القواعد وفاقا انتهى
فتامل ذلك تجده صريحا ايضا في رد ما ذكره شيخنا وغيره
وانه ما ياتي الا على الضعيف انه مختص ببعض الجهات وفي
ان قوله الذي في جهة الباب وهم ومنشأه انه فهم
من قول النووي وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر
عند الحجر الاسود وقد احدث في هذه الازمان عنده شاذروان
عدمه بالكلية وليس هذا معناه وانما معناه عدم ظهوره
مع وجوده ثم ما مر عن الفاسي وغيره ولا ينافيه قوله
وقد احدث الخ لان مراده احداث البنا المسنم لا اصل
الشاذروان كيف وقد صرح هنا وفي المجموع بقوله
في الدقيقة التي ينبغي التنبه لها بقوله ونقص من هناك
في طوافه لكان قد قطع جزءا من مطافه وبدنه في هوا
الشاذروان وهذا صريح في ان ثم شاذروانا واما قول
الاذرعي الا الركنين اليمانيين الخ ففيه نظر فان كونهما
على القواعد لا ينافي ان الشاذروان من البيت لما تقرر
ان الاساس من الجهات الثلاث وجميعه على اساس
ابراهيم على نبينا وعليه وعلى سائر الانبيا افضل الصلاة
والسلام كما في خبر بناء ابن الزبير رضي الله عنهما لكن

Copyright © King Saud University